

مؤشر فريدوم هاوس للحريات: تونس الأولى عربيا والسعودية في ذيل القائمة

التغيير

تراجع المملكة بشكل كبير بحسب مؤشر الديمقراطية العالمي أو تقرير "الركود الديمقراطي الطويل" نتيجة سياساتها القمعية والوحشية وغياب النظام الديمقراطي فيها.

وتصنف منظمة فريدوم هاوس الدول بناء على 25 مؤشرا لتقييم حالة الديمقراطية في دولة معينة (أو عدم وجودها).

وتمكن النتيجة التراكمية بعد ذلك المنظمة، التي تعمل منذ عام 1941، من تصنيف بلد معين على أنه "حر" أو "حر جزئيا" أو "غير حر".

من بين 195 دولة مستقلة تم تقييمها ، شهدت 73 دولة تراجعاً في مجموع النقاط وشهدت 28 دولة فقط نمواً .

وهكذا باتت 54 دولة يتم تصنيفها حالياً على أنها "غير حرة" ، أو حوالي 38 بالمئة من سكان العالم، وهي أعلى نسبة منذ عام 2005.

فيما يعيش أقل من 20 بالمئة من سكان العالم في بلدان مصنفة حالياً على أنها "حرة".

تظاهرات واسعة

وكما في السنوات السابقة هزت الاحتجاجات الكبرى المؤيدة للديمقراطية أجزاء مختلفة من العالم.

وقال التقرير إنه من الجزائر إلى بيلاروسيا إلى هونغ كونغ استعادت الأنظمة التي فاجأتها الاحتجاجات المبادرة واعتقلت المتظاهرين وحاكمتهم.

وأقرت قوانين تقييدية جديدة وفي بعض الحالات لجأت إلى حملات قمع وحشية والتي لم تواجه بسببها سوى القليل من التداعيات الدولية".

الدول العربية

وأشار التقرير إلى كل الدول العربية جاءت ضمن قائمة الدول الغير حرة باستثناء 7 دول هي تونس (حرة) ، والمغرب وموريتانيا ولبنان والكويت وجزر القمر (حرة جزئياً).

ونوه إلى أن الانتخابات في هذه المنطقة نادرة أو مزورة أو مؤجلة إلى إشعار الآخر.

وكذلك تعاني الدول العربية من مشاكل كبيرة أبرزها المحسوبية، والطائفية، والتدخل الخارجي، وتمركز مفااتيح الثروة والنفوذ في يد فئة معينة.

وقمع المعارضة والاحتجاجات الشعبية وحرمان الشعوب من حرية التعبير عن آرائها دون قيود.

وكانت تونس هي الدولة العربية الوحيدة التي اندرجت في تصنيف "دولة حرة" في التقرير الذي أفاد بأنه منذ الإطاحة بالنظام السابق في تونس سنة 2011.

بدأت تونس عملية انتقال ديمقراطي، حيث يتمتع المواطنون بحقوق سياسية وحرية مدنية غير مسبوقه.

فيما يلي ترتيب دول ومناطق العالم العربي على مؤشر الحرية :

تونس: 71 نقطة (حره)

لبنان: 43 نقطة (حره جزئيا)

جزر القمر: 42 نقطة (حره جزئيا)

المغرب: 37 نقطة (حر جزئيا)

الكويت: 37 نقطة (حره جزئيا)

موريتانيا : 35 نقطة (حره جزئيا)

الأردن: 34 نقطة (غير حر)

الجزائر: 32 نقطة (غير حره)

العراق: 29 نقطة (غير حره)

قطر: 25 نقطة (غير حره)

الضفة الغربية: 25 نقطة (غير حره)

جيبوتي: 24 نقطة (غير حره)

سلطنة عُمان: 23 نقطة (غير حره)

مصر: 18 نقطة (غير حرة)

الإمارات: 17 نقطة (غير حرة)

السودان: 17 نقطة (غير حر)

البحرين: 12 نقطة (غير حرة)

اليمن: 11 نقطة (غير حر)

قطاع غزة: 11 نقطة (غير حر)

ليبيا: 9 نقاط (غير حرة)

المملكة: 7 نقاط (غير حرة)

الصومال: 7 نقاط (غير حرة)

ووثقت المنظمة 608 حالات من "القمع العابر للدول" المباشر والجسدي، ارتكبتها 31 دولة منذ 2014.

وتجذب جرائم القتل مثل اغتيال خاشقجي في اسطنبول في عام 2018 على أيدي عناصر من نظام آل سعود، وهجمات عنيفة أخرى، القدر الأكبر من الاهتمام.

لكن أساليب قمع أخرى هي أكثر شيوعا وبنفس القدر من الأذى، بحسب المنظمة.

ومن بين تلك الأساليب فرض قيود على جوازات السفر وإلغائها للسيطرة على حركة المواطنين في الخارج ومضايقتهم على الانترنت باستخدام برامج تجسس لرصدهم وتهديد أفراد أسرهم في البلد الأم للضغط عليهم.

